

تولى تزويج فتاة بولاية أخيها لعدم علمه بوجوده
والدها/الأحد) ٩-٣٠-١٤٢٥م (٩ رمضان ١٤٤١هـ

صالح الصاوي

السؤال الاول من كاليفورنيا يقول السائل لقد عقدت قران فتاة في التاسعة عشر من عمرها كان ولديها اخاها كان هناك شهود كثراً ومهما
ولكن: آآ يعلم الله انه .. طلبت ان لا ياب الذي طلبت ام الفتاة غير محمد فـ . حباتها - 00:00:00

00:00:00

بل حتى في امريكا وبناء على هذا الوهم وهذا الخطأ وهو خطأي ابني لم ابذل جهدا اكبر في التحري زوجت الفتاة وجدتاليوم ان
الاب موجود في سكرامينتو بل هو من اعز اصدقائي - 00:26

00:00:26

وهذه من اشد الصدمات في حياتي قط. اعز صديق لي وزوج بنته بدون علمه. وانا غافل وذاهب اخفو عنى هذه المعلومة

00:00:46

ارجو ان ترفع جهالتک بوجود الاب ارجو ان ترفع عنك التأثيم. ارجو وكان ينبغي ان تبذل جهدا اكبر وان وانت تحتاط. دايما من يجري عقود انكحة بمحاول يستوثق ويتحرى - 00:01:11

00:01:11

وقد فاين هذا من مشايخنا - 00:01:32

00:01:32

حتى وهم يعقدون عقود انكحة لاقرب الناس اليهم واوثقهم عندهم كانوا يحرصون على هذا التحري الدقيق. تحري من استيفاء من انتفاء موانع النكاح جانبي واحد يعقد وده حدثت معي شخصيا في فيرجينيا - 00:01:50

00:01:50

قبل اكتر من ربع قرن كنت في محاضرات في معهد العلوم الاسلامية في واشنطن في فرجينيا وجاء لمن يقول فتاة في الخاين تريد ان تتزوج. اهلا وسهلا. طب ننتظر لحد من المحاضرة تنتهي وننزوغ بعض المحاضرة. يعني لما العجلة - 00:02:13

00:02:13

على بركة الله. خلصنا المحاضرة. اتفضلي هاي يا بنتي. فسبحان الله القى الله على لسانى سؤال. يا بنتي هل سبق لك الزوال من قبل؟
قالت نعم ومتى طلقت؟ قالت قبل أسبوع - 00:02:33

00:02:33

ياه الا تعلمين ان في فترة عدة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون كيف يا بنيني تجرؤين على طلب الزواج وتستعجلين وقبل الانتهاء من المحاضرة. وانت لسة لم يمض على عدتك الا اسبوع واحد يا بنيني - 00:02:50

00:02:50

وافتور الشرائع وقلة العلم بآثار الرسالة يعني توقع - 00:03:11

00:03:11

ان تحدث مثل هذه المواقف. فينبغي لمن يجري عقود الانكحة ان يتحرى دقيقا ليحتاط للفروج. والفروج مبنية على الاحتياط بارك الله فيكم وينبغي ايضا معنى اخر انت تقول لم اكن نعرف انه كان موجودا في حياتها او حتى في امريكا سواعي يعني كما يقول - 00:03:31

00:03:31

ليانا ترید الزواج. كمأافق طب الحمد لله ايش رأيك دخلك على زوم وتزوجها مباشرة - 00:03:54

00:03:54

مشكلة في بعد او قرب في تاني قارة ما فيش تأشيرة ما فيش تنزل - [00:04:18](#)

00:04:18

السفر ما فيش فنادق كل ده مش ما هوش مطلوب او كلمة تليفونية واحدة تضع الامور في نصابها. وايضا تعينك على ان تصل ما امر الله به ان يوصل يعني معقول يجد يعاقبني نكاح لفتاة لا تبلغ اباهما ولا تدخل الفرحة على قلبه بنكاحها وتتزوج من من خلف ظهره -

00:04:34

يعني هذه اوضاع اسيفة للمفتريبين ومع طول الامد تقسو القلوب وتنسر الهم وتنتراجع الرغبة في التحرير والاستيساق يعني على كل حال ان غياب الولي الذي يعرف مكانه ويسهل الوصول اليه هاتفيا ليس من مسوغات تجاوزه او تجاهله عند ابرام عقد الزواج لابنته -

00:04:59

اشراكه في الامر عبر الزوم مثلا او اخذه كان منه لابرام عقد الزواج لابنته نيابة عنه طب ايه الحل؟ الان ده اللي حصل عقدينا من خلل أخيها وابوها الان معترض -

00:05:31

تحقيق القول في هذا الموقف. ننظر هل كان الاب عاضلا الاب هو الولي اصالة. هل كان عاضلا؟ ما معنى العدل منع المرأة من الزواج من الكفر. منع من جعلها الله تحت ولائك من ان تتزوج من الكفر. فان كان عاضلا -

00:05:48

ومنع ابنته من الزواج من الكفر بغير مسوغ شرعي. فان الولاية تنتقل الى ابنه فيكون الزواج الذي تم صحيحا. خلاص انت انت كده براءة. اذا سبت ان الاب كان عاضلا -

00:06:10

ومانعا لابنة ابن الزاوي من الكفر فانت قد بدأت ذمتك والتقت الرواية الى الى الابن والزواج صحيح. اما اذا لم يكن عاضلا فنحن امام مشكل حقيقي على مذهب الجمهور الذين يقولون لا نكاح الا بولي -

00:06:29

وهو نص الحديث النبوى الوارد في هذا المقام لكن يبقى العقد صحيحًا على مذهب الاحناف الذين يجيزون للمرأة البالغة الرشيدة ان تزوج نفسها من الكفر بمهر المثل وان توكل في اجراء العقد آآ من شاءت -

00:06:50

وتنذكر ان جل العالم الاسلامي احنف كاثر من من اثار الخلافة العثمانية تبنت المذهب الحنفي. واساعته في القضاء الشرعي في مختلف اقطار العالم الاسلامي. فاصبح المذهب الاكثر شيوعا في عالم الاحوال الشخصية المذهب -

00:07:13

والى الان من التعبيرات الشائعة في وعلى مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة. عند وهذه زيادة ليست مطلوبة وليس من وليست مندوبة لها. يكفي على كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام -

00:07:31

ايه المخرج من هذا الموقف ان تجتهد في ان تصلح ذات بينهم وفي خصومة بين الاب وبين ام الفتاة اذ طلقها منذ زمن بعيد واختفى من حياتهم النتيجة العملية انا لا اقول هزه العملية -

00:07:51

وهذا لا يسوغ الموقف شرعا. هي العملية من الذكرة اذا صح ان هو عشرين سنة لم يتصل بابنته ولا سأل عنها ولا انفق عليها ولا اطمأن على حالها له محو محو من الذكرة. انا اقول هذا تفسيرا وليس تسويغا -

00:08:14

يقولوا ايه اللي حصل ده صح بالعكس هي فرصة ان احنا نصل ما امر الله به ان يوصل ان تجند في ان تصلح ذات بينهم بان تعظ الاب في نفسه فعظهم وقل لهم في انفسهم قولًا بليغا -

00:08:39

الا تحمله خصومته مع الطليقة على ابنته لاسيما خارج ديار الاسلام. الحمد لله ان البنت لم ترقد خلف نصراني او مثلي وتصر على الزواج به وما اكتر هذا في حياة المفتريبين خارج ديار المسلمين -

00:08:56

هادي مش حالات نادرة الشائعة بل عمت بها البلوى في كثير من المواقع وان تنصح لابي ان يدع الامور تمر بسلسة ويسرا وان يبارك هذا الزواج فان طابت نفسه جددت لهم العقد بين الاب والزور. وما مضى فهو عفو باذن الله -

00:09:19

فتطيب نفوس الجميع البنت وايتها وامها وزوجها وترسم الفرحة على وجوههم جميعا. فيها لها من صفة رابحة والله اعلم -

00:09:44